معالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية

" اليوم السابع نموذجًا "

إعـــــــداد

سمر أحمد حسانين مهران علي

المعيدة بقسم الإجتماع _ شعبة الإعلام

إشـــــــراف

أ.د وائل إسماعيل عبد الباري

أستاذ الإعلام – كلية البنات

جامعة عين شمس

أ.د سليمان صـــالـــح

أستاذ الإعلام – كلية

الإعلام – جامعة القاهرة

معالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية

" اليوم السابع نموذجاً "

ملخص الدراسة : سعت الدراسة الراهنة إلى تحقيق هدف رئيسي يتحدد في الكشف عن العوامل المؤثرة علي معالجة موقع اليوم السابع للقضايا الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتحليلها وتفسيرها، وأيضًا إلى التعرف على مدي تحكم القائمين بالاتصال في موقع اليوم السابع في عرض المواد الإخبارية في قناه الأتصال. وقد انطلقت الدراسة من النظرية النقدية كإطار نظري موجه للدراسة والاستفادة من مفاهيم النظرية النقدية التي ترتبط بالدراسة الحالية، كمفهوم الهيمنة وصناعة الثقافة ونظرية حارس البوابة الإعلامية Gate keeping theory، وقد تم الاعتماد علي استمارة تحليل المضمون، وذلك بهدف دراسة المواد الثقافية وتحليلها بموقع اليوم السابع التي تناولت القضايا الثقافية وموضوعاتها موضع الاهتمام من حيث الشكل والمضمون، فضلاً عن إجراء مقابلات مع الصحفيين المتخصصين في المجال الثقافي في موقع اليوم السابع. وقد كشفت نتائج الدراسة عن مدي اهتمام موقع اليوم السابع بمعالجة القضايا الثقافية محل الدراسة فضلاً عن ما يتيحه الموقع من مجال عامً يتميز بالتفاعلية بينه وبين الجمهور من صوت وفيديو وأيضًا التغطية الحية للأحداث الثقافية والتنوع في استخدام عناصر الإبراز.

الكلمات المفتاحية: المواقع الإخبارية – القضايا الثقافية .

Treatment news sites of cultural issues

"The seventh day model"

Abstract: It expanded the current study to achieve the main objective is determined in the detection, monitoring and analysis and interpretation of the factors affecting the treatment seventh day site of cultural issues subject to analysis, and also identify how the existing controllers to communicate at the site of the seventh day in the course of news articles in the communication channel.

The study was launched from critical theory as a theoretical framework for the study of prompt and take advantage of critical theory that linked the present study as a concept of hegemony and culture industry and the theory guard media gateway Gate keeping theory concepts, has been relying on form content analysis in order to study the cultural material and analyzing the seventh day, the location of which dealt with issues cultural and themes of interest in terms of form and content, as well as conducting interviews with journalists who specialize in the cultural field in the seventh day site.

Results of the study have revealed over the interesting site on the seventh day to address the cultural issues of the study as well as possible under the site of the year is characterized by Baltvaalah room between him and the audience of audio and video as well as live coverage of .events and cultural diversity in the use of protruding elements

Keywords: news sites - cultural issues

مقدمة:

تمثل الصحافة الإلكترونية أحدث ثورة في تاريخ الإعلام عامة والصحافة خاصة، وإذا كان إصدار الصحيفة في القرن السادس عشر فتح الطرق أمام عصر الاتصال الجماهيري، فإن الصحافة الإلكترونية فتحت الطريق لعصر الثورة المعلوماتية، والفضاء المفتوح، وتحرير الصحافة من القيود، وتجاوز كل الحدود، وإطلاق حرية غير مسبوقة في التاريخ للتعبير عن الرأي ونقل المعلومات، وتبادل الآراء. لتفتح بذلك الطريق أمام التأثير والتأثر بلا حدود بين الصحافة والمراسلين من جهة والجمهور من جهة أخرى، وهو ما أطلق عليه اسم "الفضاء المعلوماتي أو الواقع الافتراضي" بحيث أصبح لأول مرة في التاريخ بمقدور البشر التواصل والتعاون بسهولة ويسر (خليل صابات وجمال عبد العظيم، ٢٠٠١: 521). وهو ما أدي إلي تجاوز المعلومة الحدود الجغرافية، والقيود التي كانت تفرض عليها، مما مهد لذوبان الخصوصية الثقافية للمجتمعات، وشيوع المعرفة، وظهور ما بات يعرف بـ"صحافة المواطن" التي أعطت أفقًا واسعًا أمام حرية الصحافة والتواصل ونقل المعلومات والشراكة بين الصحافة وجمهورها.

فوسائل الإعلام حينما تنقل الأحداث لا تظل بمنأى عنها، وإنما تؤثرفي الكيفية التي تصاغ بها المعاني على الأشياء وفي عقول أفراد المجتمع أو في نماذج عاداتهم، ومن ثم الطريقة التي تنتقل من خلالها الثقافة التي تمثل الساحة المشتركة من التصورات التي يتفاعل خلالها الإعلام والجمهور. (Jeff, Lewis, 2002:13) كما أنها واحدة من المصادر التي يستمد منها الصحفيون الأنشطة التي يقومون بتنسيقها بوصفهم محررين ومراسلين. (Burble (Seizer, 2005: 176, . إن ثقافة أي شعب تُمثل السمة الأساسية التي تُكون وجدانه، وتعكس مدى صلابته، وتحدد كيف يواجه الأزمات، وكيف يعبر عن موقفه، خاصة أن الثقافة لا تستطيع الهروب من المشاكل والهموم الحقيقية للناس؛ لأنها لا تستطيع التنكر لطموحاتهم وأحلامهم، كما أنها خير معبر عن الروابط الأساسية وتطلعات المستقبل (عبد الرحمن منيف، ١٩٩٨ :٢٢). **ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية** في تغطية القضايا والموضوعات والفاعليات (الأنشطة) الثقافية، و ذلك التعرض للمعالجة الصحفية تجاة القضايا والموضوعات والفعاليات الثقافية للتعرف على نسب القضايا ومدى تطورها، وكيف يتم معالجتها ؟

أولًا- أهداف الدراسة:

١-الكشف عن العوامل المؤثرة علي معالجة موقع اليوم السابع للقضايا الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتحليلها وتفسيرها .

٢- محاولة الكشف عن الأهمية التي أولاها موقع اليوم السابع لمعالجة القضايا الثقافية الخاضعة للتحليل.

٣- التعرف علي مدى تحكم القائمين بموقع اليوم السابع في عرض المواد الإخبارية في قناه الاتصال، حيث إن لحارس البوابة سلطة في اتخاذ القرار، فيما سيمر خلال بوابته، وكيف سيمر حتي يصل إلى الوسيلة ومنها إلى المتلقي، ذلك من حيث حجم التغطية ومؤشراتها

وأشكالها و مضامينها، وأيضًا التعرف على الفئات المستهدفة التي توجه إليها الصحافة الثقافية قضاياها ومضامينها أكثر من غيرها .
٤- التعرف علي مدى إدراك القائمين على الاتصال بموقع اليوم السابع لأهمية الثقافة وقضاياها.

٥- التعرف على مصادر المعلومات التي يتم الاستناد إليها في عرض القضايا والموضوعات الثقافية ومعالجتها بموقع اليوم السابع.

ثانيًا - أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من:

١. قلة البحوث والدراسات التي تناولت المعالجة والتغطية الإعلامية للقضايا الثقافية ، خاصة بالمواقع الإخبارية .
٢. حداثة موضوع الدراسة وارتباطه بشكل كبير بالواقع المعاش، وأهمية الدور الذي من الممكن أن تقوم به المواقع الإخبارية في تغطية القضايا الثقافية ومعالجتها، خاصة أن الاهتمام بمضمون الصحافة الثقافية في المواقع الإخبارية المصرية قليل.
٣. تأتي الأهمية من خلال الوقوف المواقع الإخبارية "اليوم السابع" علي التقييم الموضوعى لمعرفة دورها وطبيعة تعاطيها للشأن الثقافي، الأمر الذي يسهم في تقويم سياستها التحريرية وممارساتها الصحفية بشكل عام.
٤. كون الدراسة تسعى إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على معالجة موقع اليوم السابع للقضايا الثقافية الخاضعة للتحليل ورصدها وتحليلها وتفسيرها.

ثالثًا - الدراسات السابقة: بالرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، لوحظ وجود محورين رئيسين في تناول هذا الموضوع، المحور الأول يتناول الدراسات المرتبطة بالمواقع الإخبارية، أما المحور الثاني فمرتبط بالدراسات التي تناولت القضايا الثقافية في وسائل الإعلام، ومن أمثلة المحور الأول دراسة **(هند، محمد عبد المنعم بشندي ، ٢٠١٢)** المعنونة "تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخبرية إزاء الشؤون العامة في مصر"، أن الإنترنت أتاح مساحات متزايدة وغير مسبوقه تاريخيًا لممارسة حرية الرأي والتعبير، حيث أصبح مجالًا عامًا يفتح ساحات متنوعة يمكن لمختلف الأفراد والجماعات من خلاله عرض مختلف الأحداث والقضايا ومناقشتها، كما منح فرصًا للأفراد ومختلف القوى السياسية لأن يصل صوتهم إلي أبعد مما تتيحه لهم أي وسيلة إعلامية أخرى.

كما اهتمت عدة دراسات أجريت خلال عام (٢٠١٠) بالولايات المتحدة الأمريكية وآسيا، منها دراسة جاك روسنبري Jack Rosenberry ، و دراسة رولينج تارينج Tazeng Rueyling ، بالإضافة لدراسة ماري مانجيكان Mary Manjikhan اهتمت هذه الدراسة بدور الرسائل الإخبارية لمواقع الصحف علي شبكة الإنترنت في إيجاد مجتمع افتراضي لدي القراء، والمشاركين في هذه المواقع من خلال تحليل ما تنشره الصحف الأمريكية بمواقعها علي شبكة الإنترنت، لتشكل جزءًا من أفكار القراء وتصوراتهم لمجتمعاتهم الفعلية. كما أهتمت **(سماح عبد الرزاق الشهاوي، ٢٠٠٩)** ، برصد وتوصيف الأدوات التفاعلية في المواقع الموجهة للشباب علي شبكة الإنترنت ، كما تهدف إلي التعرف علي استخدامات الشباب لهذه الأدوات التفاعلية. كما أثبتت الدراسة أن ٩٠% من المواقع الموجهة للشباب تقع في نطاق مستوي التفاعلية المتوسط. واتضح أن من نتائج الدراسة أن من أولويات تفضيل مستوي الشباب لاستخدام موقع عن آخر في الترتيب الأول سرعة التحميل، يليها وجود بحث داخل الموقع وتنوع أشكال المحتوي (نص - صوت - صورة) في الترتيب

الثاني. وأوضح **(وائل إسماعيل، ٢٠٠٥)** في نتائج دراسته إلى اعتقاد (٥٤.٣%) من المبحوثين المصريين بأن المواقع الإخبارية أكثر مصداقية من الصحف المطبوعة، وذلك باختبار معايير المصداقية التالية: الموضوعية، الدقة، الفورية، جودة المحتوى

كما تميزت الأبحاث والدراسات التي تناولت القضايا الثقافية في وسائل الإعلام المختلفة بالأختلاف والتنوع فقد جاءت دراسة (أشرف جلال حسن،٢٠٠٤) التي تناولت الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها على قيم الشباب. للبحث عن أفضل السبل والوسائل لتفعيل دور الأغنية العربية المصورة في التعبير عن ملامح الهوية العربية من خلال التعرف علي ما تقدمه حاليًا هذه الأغاني من أفكار وقيم ومضامين. **وقد دلت نتائج الدراسة على**: أن استخدام الأغنية في عمليات التسويق وخاصة الإلكتروني سواء فيما يتعلق بطلب هذه الأغاني نفسها من خلال الرسائل والاتصالات التليفونية، أو بطلبها علي الإنترنت حيث وصل معدل التجارة الإلكترونية في عام ٢٠٠٣ إلي تريليون دولار، واحتلت الأغاني والموسيقى منها ١٤% الأمر الذي يؤدي لتنافس شركات الإنتاج في وضع أغانيها على المواقع المختلفة للإنترنت. **وهناك بعض الدراسات الأجنبية التي أهتمت بداسة الثقافة والإعلام، منها: دراسة (Tzeng, Rueyling. January (2010), 123 - 141)** (Cultural Capital and Cross- Border Career Ladders) التي اهتمت بنقد تجاهل أصحاب النظرية الكلاسيكية الجديدة للدور الذي تؤديه اللغة والمهارات الثقافية والاتصالية، وأيضًا المعرفة الاجتماعية في دعم التجارة الدولية بوصفها أحد ركائز العولمة . حيث تعد اللغة الإنجليزية من أهم الأشكال الثقافية التي تمثل الثقافة الرأسمالية في العصر الحالي، وتُعدُ اللغة الأولى المسيطرة علي العالم نظرًا للهيمنة الأمريكية السياسية والاقتصادية التي تفرض نفسها على مختلف أنحاء العالم. **ومن الدراسات التي ركزت علي دراسة اللغة والثقافة في وسائل الإعلام دراسة (Gaballo, Viviana, 2012)** التي هدفت إلى التركيز على العلاقة بين ظاهرة "ثقافة" و"التحليل الجزئي" لهيكل نص معين - كمجلات الهواة - لتوفير الأدلة التجريبية عن هذا النوع ، وكيفية إرجاعة إلى الظروف الاجتماعية التي تعكس شكلًا ثقافيًا في جهات العالم، كما تحقق الدراسة diachronic ، أبعاد إنترميديا من نوع معين - punkzines - وتقديم أدلة على أشكال المتوقع من اللغة التي سوف يتم استخدامها في الرسائل النصية الحالية. **وفي إطار تناول وسائل الإعلام للنصوص الثقافية الشعبية تأتي دراسة (Bloch, Linda-Renee; Lemish, Dafna, 2003, 159-19)** حيث كانت تهدف إلى معرفة كيف تصبح بعض النصوص الثقافية الشعبية دولية بعد السفر عبر الولايات المتحدة. من خلال تأثير مكبر الصوت؟ ، حيث اعتمدت الدراسة على تحليل البرامج التلفزيونية وشبكات الأخبار، وثقافة الطفل، وتمثيل الثقافات المحلية، للاستماع إليهم حول العالم. ويقترح تأثير مكبر الصوت شرحًا لكيفية العناصر الثقافية الناجحة التي يتم معالجتها، وذلك لمنحهم جانبًا من جوانب اللغة العالمية.

رابعًا - مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية :

أ- مفهوم المعالجة: يقصد بالمعالجة العملية التي يتم من خلالها تناول المعلومات والأفكار وعرضها عبر الوسيلة الإعلامية، كما تشير إلى كل من المواقف والطرق والأهداف التي تتم بها معالجة القضايا والمشكلات المختلفة (آمال حسن، ١٩٩٣: ٦٣).

تعريف المعالجة إجرائيًا: يقصد بالمعالجة في هذه الدراسة الطريقة التي تعرض من خلالها المواقع الإخبارية "محل الدراسة" القضايا والموضوعات الثقافية "الخاضعة للتحليل"، ومدى تحكم القائمين على تلك المواقع في عرض تلك القضايا والموضوعات، لأن من خلاله يتم التعرف على بيئة عمل وسائل الإعلام الثقافية.

ب- مفهوم المواقع الإخبارية الإلكترونية: يقصد بالمواقع الإخباريه تلك المواقع التي تحمل النصوص الإخبارية والصور والعناوين ومواقع البيانات حول العديد من الأخبار والقضايا والأحداث، والمحفوظات والوصلات الداخلية والخارجية، والرسوم البيانية، علمًا بأن هذا الموقع يؤثر علي المتصفحين له كما يؤثر الصحفي في وسائل الإعلام علي جمور القراء (فاروق خالد،٢٠٠٩: ١٧٥) .

تعريف المواقع الإخبارية إجرائيًا: الموقع الإلكتروني هو مكان (صفحات) على الشبكة العالمية (الإنترنت)، يحتوي الموقع على ملفات ووثائق متعددة تأخذ المستخدم لصفحات ومواقع أخري علي شبكة الإنترنت كما تحمل النصوص الإخبارية والصور والعناوين.

د- مفهوم القضايا الثقافية: يقصد بالقضية: أنها حكم عام بوجود علاقة بين مجموعة من الوقائع (محمد علي وآخرون، ١٩٨٥: ٣٥٥-٣٥٦)، كما أنها موضوع يدور حوله جدال، وتجرى مناقشته بين طرفين أو أكثر للوصول إلى مجموعة من الآراء حول الاتفاق على رأي بشأنه (أحمد زكي بدوي، ١٩٨٤، ٤١٩).

يقصد بالثقافة : ظهر العديد من التعريفات للثقافة، للدرجة التي يمكن أن تقول معها أن مفهوم الثقافة اختلف ليس فقط من عصر إلى عصر بل ومن متخصص إلى متخصص آخر (صلاح مصطفي الفوال، ١٩٩٦: ١٤٧). فتتعدد وتتنوع التعريفات التى تناولت الثقافة، ويظل مصطلح الثقافة غامضًا، فالثقافة من أكثر الكلمات تداولًا واستخدامًا وأكثرها غموضًا في الوقت نفسه، وقد يرجع ذلك الغموض إلى تعدد معاني الثقافة وتباينها في كثير من الأحيان (محمد إبراهيم عيد، ٢٠٠١: ١١٧)

أما تعريف القضايا الثقافة إجرائيًا : ترتبط الثقافة بسلوك الإنسان، وهذا السلوك يأتي من روافد متعددة أهمها الاتصال والإعلام، فوسائل الاتصال كالصحف والتلفزيون والراديو تُعدُ من أساسيات نقل الثقافة للإنسان، كما أن المواقع الإخبارية بشكل عام والموقع محل الدراسة بشكل خاص تعد أحد أشكال الإعلام الجديد، و هي واحدة من تلك الروافد التي تربط الثقافة بسلوك الإنسان لما بها من أقسام ثقافية متخصصة تهتم بنشر كل ما يتعلق بسلوك الإنسان خاصة الأنشطة والفاعليات الثقافية، فالثقافة ليست منحصرة في الكتب واللوحات الفنية والروايات أو الشعر؛ ولكن هي مفهوم واسع يشمل جميع النواحي الفكرية كالموضوعات الخاصة بالتنمية الثقافية "الكتب والأعمال الأدبية- الفنون والفلكلور- العروض الفنية- الفنون التشكيلية- الأمسيات الشعرية- المعارض الأدبية – المسابقات الفنية- الندوات والمحاضرات - الموضوعات الخاصة بالهوية الثقافية- مواد حول ثقافة الآخر- المشاركة الثقافية لكلً من الأطفال والشباب والمرأة، يضاف إلى ما سبق الموضوعات الخاصة بالقضايا الاجتماعية مثل: الانحرافات السلوكية والمجتمعية- مشكلات المؤسسات الثقافية - أوضاع ومشكلات المثقفين علاوة قضايا الفكر الديني وحرية التعبير، مثل: كالتطرف والتعصب الديني- تجديد الخطاب

الديني- حرية العبادة- حرية الصحافة- حرية التظاهرات السلمية " وكل ما سبق يعبر عن تفكير الإنسان و هو منتج من منتجاته.

خامسًا - الإطار النظري والمعرفي للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من النظرية النقدية التي تُعدُ إطارًا نظريًا موجهًا مع الاستفادة من مفاهيم النظرية النقدية التي ترتبط بالدراسة الحالية لأنها تمثل مفهوم الهيمنة وصناعة الثقافة إضافه إلى استخدام نظرية حارس البوابة الإعلامية Gatekeeper بوصفه إطارًا نظريًا للدراسة.

١- النظرية التقدية: إن النظرية النقدية هي اختصار للنظرية النقدية الاجتماعية أو (النظرية النقدية للمجتمع)، التي استخدمت كعنوان لإسهامات أعضاء مدرسة فرانكفورت الفكرية ووصفها بأنها ذات توجهات راديكالية نحو التغير الاجتماعى، وترجع الجذور الفكرية للنظرية النقدية إلى الماركسية التقليدية، حيث تُعدُ النظرية النقدية مجازًا نوعًا من التوجه النظري الذي يرجع مضمونه الأصلي إلى كانط Kant ، وهيجل Hegel، وماركس Marx.

تُعدُ الرؤية النقدية لماركس من خلال دراساته المتعمقة الرأسمالية بوصفها شكلًا من أشكال استغلال الصفوة أو الطبقة الحاكمة لأفراد المجتمع لإنتاج سلع تخدم مصالحها، هي الأساس المعرفي لأعضاء مدرسة فرانكفورت. حيث مكن المنهج الماركسي الجدلي رواد النظرية النقدية من فهم العلاقات بين الاقتصاد والدولة والثقافة والمجتمع للتعرف علي كيفية تأثير هذه التطورات على المجالات الأخرى وعلي الفكر والسلوك الإنساني (علي جبلى ،٢٠٠٥: ٣٥٥) . وهذا ما يميز النظرية النقدية من غيرها من الاتجاهات والنظريات الأخرى، حيث إنها لا تكتفي بأن تنقد سلبيات النظام القائم فقط بل إنها تقدم البديل المناسب له. تطور النقد في سياق كلً من الماركسية- اللينينية والديمقراطية الاجتماعية اللأرثوذكسية، ودعمها للماركسية التي ارتبطت بأعمال كارل ماركس Karl Marx خاصة في نقده للأقتصاد السياسي. ودعم تجربة ماركس لإيجاد نوع جديد من التحليلات النقدية التي تعمل علي تحقيق الوحدة بين النظرية والممارسة، أكثر من أنها مجرد نوع جديد من العلوم الحتمية.

كما قدم الماركسيون الغربيون موقفًا مختلفًا عن غيرهم من الماركسيين، أمثال: لوكاتش Lukacs ، جرامشي Gramsci ، سارترSartre، بنجامين Benjamin، أدورنو Adorno، ماركيوزMarcuse، التوسير Althusser، ولم يكن هؤلاء المفكرون متفقين مع بعضهم بعضًا . منهم من كان عضوًا في الجماعات الشيوعية فيما لم يكن بعض آخر، و منهم من كتب في فيينا، موسكو، فرنسا، ألمانيا الولايات المتحدة الأمريكية أو في أحد حصون الفاشية في إيطاليا مثل جرامشي) (Jackson,Leonard,1994: 22 علي الرغم من تباين الظروف الاجتماعية والسياسية للماركسيين الغربيين فإنهم كانوا جميعًا من أصحاب الاتجاه النقدي العقلى، كذلك على الرغم من تعدد الاتجاهات والتيارات النقدية واختلافها إلا أن مدرسة فرانكفورت (Frankfurt School) وروادها ومنظريها كانت ولا تزال من أبرز من تبنى آراء وتوجهات النظرية النقدية وطوروا في أفكارها ورؤيتها الأيديولوجية حتى أصبح تاريخ النظرية النقدية يرتبط ويتحدد بتاريخ مدرسة فرانكفورت.

- **مفهوم صناعة الثقافة Culture Industry :**

يُعد أدورنو Adorno أول من قام – من أعضاء مدرسة فرانكفورت- بإعداد دراسات عن صناعة الثقافة في ظل التغيرات المهمة التي لحقت بالمجتمع الجماهيري المعاصر، وأشار أدورنو إلي "صناعة الثقافة" بإنها امتداد أو اتساع للرأسمالية كمرحلة خاصة في تطورها، وهي تعد المنتج الثقافي سلعة ناجحة لتصبح السلعة الثقافية المطروحة منتجًا ناجحًا ومميزًا

علي تلبية كافة مطالب أعضاء المجتمع (http www.marxists.org :.) أكد مفكرو مدرسة فرانكفورت أن إدراك طبيعة "صناعة الثقافة" يجب أن يتم في إطار التطويع الأيدولوجي لها عبر الثقافة الشعبية في الإطار الاجتماعي والسياسي الجديد الذي تؤلفه الرأسمالية الاحتكارية. اتضح ذلك باستخدام هوركهايمر للثقافة الجماهيرية بوصفها مفهومًا أيدولوجيًا، تستخدم فيه صناعة الثقافة بوصفها أداة سياسية للهيمنة وتزييف وعي الأفراد بما يتوافق ومصالحها الخاصة.

- **مفهوم الهيمنة الثقافية:** وتتعدد المصطلحات المُعبرة عن الهيمنة الثقافية، مثل: الإمبريالية الثقافية، والإمبريالية الإعلامية، والإمبريالية الهيكلية، والتزامن الثقافي، والاستعمار الإلكتروني، وإمبريالية الاتصال، والإمبريالية الأيديولوجية، والتبعية والهيمنة الثقافية . **(** محمد عبد الحميد، ٢٠٠٣ :٢١٣- ٢١٥**)** وطبقًا لذلك فإن الإمبريالية الثقافية هي العمليات التي يتم فيها إدماج المجتمع في النظام العالمي الحديث من خلال تشكيل المؤسسات الإجتماعية، وترويج القيم والمعايير الغربية، واستخدام أجهزة الإعلام كأداة للأختراق الثقافي (Schiller, H.J, 1973: 109-118). ويري Mohammadi أنها عملية مكملة للاستقلال الاقتصادي والعسكري من خلال خضوع الأنظمة الإعلامية والتربوية في العديد من دول العالم الثالث للقيم والمعايير الغربية لتصبح مطابقة للأنظمة الغربية في أنماطها وممارساتها. (Frankel.,J.R. & wallen,1993: 12-13).

٢- **نظرية حارس البوابة *Gatekeeping theory* :**

يرجع الفضل إلى العالم النمساوي الأصل، الأمريكي الجنسية (كيرت ليوين) Kurt Lewin في تطوير ما أصبح يُعرف بنظرية حارس البوابة الإعلامية، وتُعد دراسات ليوين من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال؛ حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط "بوابات" يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج من مضمون.

ومن الحقائق الأساسية التي أشار إليها (كيرت لوين) أن هناك في كل حلقة ضمن السلسلة، فرد ما يتمتع بالحق في أن يقرر ما إذا كانت الرسالة التي تلقاها سينقلها أو لن ينقلها، وما إذا كانت تلك الرسالة ستصل إلى الحلقة التالية، بالشكل نفسه الذي جاءت به، أم سيدخل عليها بعض التعديلات، ومفهوم حراسة البوابة؛ يعنى السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية ومنها إلى الجمهور(حسنين شفيق، ٢٠١٤، ص ١٧٦). ولفهم وظيفة البوابة لابد من فهم المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات التي يصدرها حارس البوابة، ويمكن تقسيمها إلى أربعة عوامل أساسية، هي:

١. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
٢. معايير ذاتية، و تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
٣. معايير مهنية، وتشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
٤. معايير الجمهور (حسن عماد، ليلى حسين، ٢٠١٢ ، ١٧٧-١٧٨).

ولما كانت الدراسة الراهنة تحاول الكشف عن اتجاهات التغطية ومدى تميزها بالحياد والتوازن، وذلك من خلال الكشف عن الضغوط المختلفة التي يتعرض لها الصحفيون خلال تلك التغطية، وكيف أثرت على حيادهم وتوازنهم في تغطية الأزمة السياسية المصرية.

سادسًا - منهجية الدراسة : تصنف الدراسة الراهنة ضمن البحوث الوصفية، وهي تلك البحوث التي تستهدف وصف ظواهر أو وقائع معينة من خلال البيانات والمعلومات، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببية بهدف اكتشاف الحقائق وتعميمها.

١. أدوات جمع البيانات:

أ- اداة تحليل المضمون Content Analysis: اعتمدت الباحثة علي تحليل المضمون، الذي يعد من أنسب الأدوات والأساليب البحثية المستخدمة في تحليل المواد الإعلامية، فهو أسلوب لدراسة الأتصال وتحليله بشكل منظم وموضوعي وكمي بغرض قياس متفيرات معينة **(شيماء ذو الفقار، ٢٠٠٩: ١٣٨)**، وقد تم الاعتماد علي استمارة تحليل المضمون، وذلك بهدف دراسة المواد الإعلامية وتحليلها بموقع الدراسة والتى تناولت القضايا الثقافية وموضوعاتها حيث كان موضع الاهتمام الشكل والمضمون.

وتم اختيار موقع اليوم السابع، حيث يُعد الموقع الإلكتروني لليوم السابع من أكثر المواقع شهرة وحضورًا بين الفئات المختلفة؛ فقد تخطى عدد زوار ومتابعى الصفحة الرسمية لموقع "اليوم السابع"، على موقع التواصل الاجتماعى "فيس بوك" حاجز الـ٤ ملايين معجب، وتجاوزت مشاهدات مقاطع الفيديو الخاصة بموقع "فيديو ٧" قناة "اليوم السابع" المصورة، التابع لمؤسسة "اليوم السابع" الصحفية حاجز الـ١٥٢ مليون مشاهدة، لتعزز صدارتها لقنوات الفيديو الأكثر مشاهدة على موقع مشاركة الفيديو الشهير "يوتيوب"(إسلام جمال & خالد مقلد، ٢٠١٤، ص ٢)، كما فازت "اليوم السابع" بجائزة الصحافة الاستقصائية التى تمنحها مؤسسة "أريج" للصحافة العربية بالتعاون مع المركز الدولى للصحفيين (ICFJ)، ومقره واشنطن ومؤسسة دعم الإعلام الدنماركية (سها الباشا، ٢٠١٣، ص٢) . كما تتناول الدراسة التحليلية مجموعة من الأحداث، والتي تختلف عن القضايا في كونها لها بداية ووسط ونهاية، ولهذا يسهل معالجتها بوصفها مشتقات من الواقع. أما القضايا، فإنها تعني ان الخط الفاصل بين مجال الواقع ومجال التفسير والتأويل قد تم تجاوزه. وقد قامت الباحثة بالاعتماد علي نوعي المضمون الكمي والكيفى، وتم عرض استمارة تحليل المضمون علي مجموعة من المحكمين ([1]) المتخصصين في مناهج البحث، وقد تمت الاستفادة من ملاحظاتهم، وتم حذف بعض الفئات وإضافة فئات أخرى للتحليل .

وقد قامت الباحث بإجراء الثبات مع باحث زميل من كلية الإعلام جامعة القاهرة [2]، حيث قامت الباحثة بتزويده بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أجرى الثبات على عينة مختارة من الأعداد الثقافية الخاضعة للتحليل التى تضمنتها عينة الدراسة، وقد تم اختيار هذه الأعداد بشكل يكون ممثلًا لعينة الدراسة، حيث تم اختيار الأعداد من الموقع الإخباري محل الداسة.

---

[1] **المحكمون:**

١- الأستاذ الدكتور / حسن الخولي : أستاذ علم الإجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس.

٢- الأستاذ الدكتور / محمود علم الدين : أستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

٣- الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعه عين شمس.

٤- الأستاذه الدكتورة / اعتماد معبد : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعه عين شمس.

٥- الأستاذ الدكتور / عبد الرحيم درويش : أستاذ الإعلام المساعد بجامعه دمياط .

٦- الأستاذ الدكتور/ يوسف نوفل : أستاذ الأدب العربي الحديث بكلية البنات جامعة عين شمس .

[2] **قامت الباحثة بإجراء الثبات مع الزميل:**

- أ.محود زكي باحث إعلام بجامعة القاهرة.

واعتمدت الباحثة فى إجراء الثبات على معادلة هولستي التالية:

$$\text{الثبات} = \frac{٢ (ت)}{ن١ + ن٢}$$

حيث ٢ت هو عدد الفئات التى اتفق عليها الباحثان معًا،

أما الرمز ن١ + ن٢ فيعني مجمل الفئات التى قام بترميزها الباحثان

وبالنظر إلى أن عدد فئات الاتفاق بين الباحثان ٢٨ فئة، ومجمل الفئات ٣٠ فئة، تكون معادلة الثبات على النحو التالي:

$$\frac{٢ (١٣)}{١٤ + ١٤} = \frac{٥٦}{٢٨} = ٩٢.٨$$

إذن تكون نسبة الثبات = ٩٣% تقريبًا,

وهى نسبة عالية تدل على وضوح المقياس بين المحللين وصلاحيته للتطبيق

وقد تم تقسيم الاستمارة إلى عدد من المحاور الرئيسية:

أولًا ـ فئات المضمون:

١- **نوعية القضايا الثقافية التي تناولها موقع الدراسة** : ويندرج تحت هذه الفئة عدد من القضايا، وكل قضية يندرج تحتها عدد من الموضوعات الفرعية وهي كالتالي:

أ- **قضية التنمية الثقافية**: وتضم عددًا من الموضوعات كموضوعات الكتب والأعمال الأدبية و الفنون الشعبية والفلكلور، و عروض فنية، و الفنون التشكيلية، و أمسيات شعرية، و معارض، التبادل الثقافي ، وانشاد ديني، و مسابقات، تكريم الأدباء، وموضوع الندوات والمحاضرات.

ب- **قضية الهوية الثقافية**: وتضم مجموعة من الموضوعات والقضايا الفرعية، كموضوع مواد حول ثقافة الآخر، وقضية المشاركة الثقافية للأطفال، وقضية المشاركة الثقافية للشباب، وموضوع اللغة والمروثات الثقافية، وموضوع المشاركة الثقافية للمرأة.

ت- **قضية التراث الثقافي المادي**: وتضم موضوع بقايا أثرية والمبادرات والمؤتمرات للحفاظ على التراث والموضوعات اليدوية التراثية.

ث- **القضية الاجتماعية**: وتضم موضوع الانحرافات السلوكية والمجتمعية، وموضوع مشكلات المؤسسات الثقافية ، ومشكلات وأوضاع المثقفين، ومشكلات المرأة الثقافية.

ج- **قضية الفكر الديني وحرية الرأي والتعبير**: وتضم موضوع التطرف والتعصب الديني، وقضية تجديد الخطاب الديني، وموضوع حرية العبادة ، والدين والفن، وموضوع الفتاوي الدينية ، و قضية حرية الصحافة وموضوع حرية التظاهرات السلمية.

ثانيًا- فئات الشكل: ويندرج تحتها ما يلي:

أولًا: فئة اتجاه الموقع نحو القضايا: واندرج تحت هذه (فئة محايد – فئة مؤيد – فئة معارض) .

ثالثًا: فئة الشكل الخاصة بفئـــه آليـــات الجـــذب، وتضم:

١- فئة معالجة النص (أرضية فقط – لا يوجد – لون بعض الكلمات).

٢- الصورة المصاحبة (صورة ثابتة – لا يوجد) ، موقع الصورة (أعلى المتن – أسفل المتن – داخل المتن – أخرى).

رابعًا: أشكال التفاعلية ، وتنقسم إلى:

١- الخدمات المقدمة للموقع .

٢- الخدمات الخاصة بالمادة نفسها .

ب- المقابلة المتعمقة: تُعد المقابلة المتعمقة واحدة من الأدوات المهمة التي يستخدمها العالم المتخصص في العلوم الاجتماعية، كما يستخدمها المواطن العادي أيضًا، فكل فرد منا قد استخدم هذا الأسلوب من وقت لآخر. هذا الأسلوب سوف يبدأ بسؤال شخص ما مجموعة من الأسئلة العامة، وعندما يتلقى إجابته فإنه يتتبع نقاطًا معينة عن طريق طرح أسئلة أكثر تحديدًا، إلى أن يصل إلى حد "فهم" الموضوع برمته (محمد الجوهري، ٢٠٠٩: ١٣٦) . وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على إجراء مقابلات مع (٦) صحفيين من موقع اليوم السابع، وهم صحفيون متخصصون في الكتابة عن القضايا الثقافية.

- **عينة الدراسة:**

- **عينة الأعداد المختارة**: اختارت الباحثة العينة بأسلوب الحصر الشامل لكل المواد الصحفية التي تناولت الشأن الثقافي في الموقع محل التحليل خلال الفترة الزمنية من اول يناير ٢٠١٦ حتي أول يونية ٢٠١٦ .

- **حجم العينة**: بلغ إجمالي عينة الدراسة التي تم تحليلها بموقع اليوم السابع (٤٤٦١) عددًا.

سابعًا: نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:

١- محور القضايا والموضوعات الخاصة بالثقافة كما تناولها موقع اليوم السابع

جدول رقم (١) يوضح القضايا والموضوعات الثقافية لموقع اليوم السابع

القضية الثقافية / الموقع	موقع اليوم السابع	
قضايا وموضوعات التنمية الثقافية	٣١٣٠	%٧٠.١
قضايا وموضوعات الهوية الثقافية	٤٠٠	%٩
قضايا وموضوعات التراث الثقافي المادي	٣٤٦	%٧.٨
قضايا وموضوعات الفكر الديني	٣٤٥	%٧.٧
القضايا و الموضوعات الاجتماعية	٢٤٠	%٥.٤

القضية الثقافية / الموقع	موقع اليوم السابع	
الإجمالي	٤٤٦١	%١٠٠

يظهر من نتائج الجدول السابق وجود اختلاف في درجة اهتمام موقع اليوم السابع بالقضايا والموضوعات الثقافية، حيث جاءت قضايا وموضوعات التنمية الثقافية في المرتبة الأولي بنسبة ٧٠.١% مقارنه بالقضايا والموضوعات الثقافية الأخرى، بينما جاءت القضايا والموضوعات الخاصة بالهوية الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة ٩% . كما جاءت القضايا والموضوعات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥.٤% من بين القضايا الثقافية الأخري الخاضعة للتحليل، ويمكن إرجاع ذلك إلى قله الموضوعات الخاصة بها من انحرافات سلوكية ومجتمعية والمشكلات الخاصة بالمرأة والشباب، ويرجع ذلك إلى الاهتمام بعقد الندوات والدورات التثقيفية للشباب في الفترة الخاضعة للتحليل.

أ- قضايا التنمية الثقافية كما تناولها موقع اليوم السابع:

جدول رقم (٢) قضايا وموضوعات التنمية الثقافية

التنمية الثقافية / الموقع	موقع اليوم السابع	
كتب وأعمال أدبية	٣٨٠	%٨.٥
فنون شعبية وفلكلور	٣٧٠	%٨.٣
عروض فنية	٣٥٠	%٧.٨
فنون تشكيلية	٣٠٥	%٦.٨
أمسيات شعرية	٣٠٠	%٦.٧
معارض فنية	٢٨٠	%٦.٣
تبادل ثقافي	٢٤٥	%٥.٥
انشاد ديني	٢٧٠	%٦.١
مسابقات أدبية	٢٨٠	%٦.٣
تكريم أدباء	٢١٠	%٤.٧
ندوات ومحاضرت	١٤٠	%٣.١
الإجمالي	٤٤٦١	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق أن موضوع كتب وأعمال أدبية جاء في المرتبة الأولى بالنسبة لاهتمام موقع اليوم السابع بعرض ومعالجة قضايا وموضوعات التنمية الثقافية بنسبة

٨.٥ % وتقارب معها موضوع فنون شعبية وفلكلور بنسبة ٨.٣ % وجاءت العروض الفنية في المرتبة الثالثة بنسبة ٧.٨ % ويمكن إرجاع الاهتمام بجانب الأعمال الأدبية والفنون لكثرة وجود وانشار المسارح و الأندية الأدبية والأهتمام بإنشاء المكتبات العامة لتوعية وتثقيف أكبر عدد من شرائح المجتمع المصري ، بينما جاءت فئة تكريم الأدباء وعقد الندوات والمحاضرات في المرتبة قبل الأخيرة علي التوالى في عرض ومعالجة موضوعات وقضايا التنمية الثقافية .

كما كشفت المقابلات الصحفية أن موقع اليوم السابع اهتم بالقضايا الثقافية بشكل كبير خاصة قضية التنمية الثقافية التي تشمل عدة موضوعات أبرزها الأعمال الأدبية والكتب ، وهو ما اتفقت عليه نتائج الدراسة التحليلية مع إجابات الصحفيين العاملين بالموقع محل الدراسة التى أكدت علي أهمية موضوع " الأعمال الأدبية" حيث تقوم باختيار كتاب وتقوم بعرضه لمساعدة القارىء وتشجيعة علي شراء الكتب بهدف التوعية والتثقيف.

ب- قضية الهوية الثقافية كما تناولها موقع الدراسة:

الجدول رقم (٣)قضايا وموضوعات الهوية الثقافية

الموقع / الهوية ثقافية	موقع السابع	اليوم
مواد حول ثقافة الآخر	٢١٥	%٤.٨
المشاركة الثقافية للأطفال	٦٥	%١.٥
المشاركة الثقافية للشباب	٤٧	%١.١
اللغة و الموروثات الثقافية	٤٠	%٠.٩
المشاركة الثقافية للمرأة	٣٣	%٠.٧
الإجمالي	٤٤٦١	%١٠٠

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن الأهتمام بعرض ومعالجة المواد الخاصة بثقافة الأخر أي الأخبارالثقافية الخاصة بالجانب الغربي للعالم من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية ونمط الحياه اليومية ذلك بنسبة ٥.١% وجاء الأهتمام بعرض ومعالجة الموضوعات الخاصة بمشاركة الطفل في الثقافة في المرتبة الثانية بنسبة ٢.٢% ويجع ذلك إلي عدم الاهتمام بعقد ورش عمل للأطفال وذلك ما اتفق مع نتائج جميع المقابلات التي تمت مع الصحفيين المتخصصين في الثقافة وهو عدم الأهتمام بتنشئة الأطفال ثقافياً وجاء موضوع المشاركة الثقافية للمرأة في المرتبة الأخيرة بنسبة ١.٦%.

وتأكيداً علي أهمية قضية الهوية الثقافية فقد اتفقت نتائج المقابلات مع الصحفيين مع نتائج الدراسة التحليلية ولكن الأتفاق جاء علي ضرورة المشاركة الثقافية للأطفال والشباب ، وتأكيداً لذلك جاء مقال الصحفي أحمد منصور باليوم السابع عن " معرض الشارقة بالأمارات للأطفال" يتناول فية تجربة دولة الأمارات في الأهتمام بمشاركة الطفل الثقافية ذلك يتم عن طريق لعبة كبيرة تحكي قصة تاريخية معينة يشاهدها الطفل ويضغط علي زر معين لمتابعة باقي

اللعبة ومن هنا تقوم بجذب وتشجيع الأطفال علي الأطلاع والقراءة بطريقة غير مباشرة عن طريق لعبة ومن هنا تقوم بتنمية المعلومات لديهم ذلك لأنهم هم البذرة الأساسية لأي مجتمع .

ت- قضايا التراث الثقافي المادي كما تناولتها مواقع الدراسة :

الجدول رقم (٤)

قضايا وموضوعات التراث الثقافي المادي

الموقع / القضية الثقافية	موقع السابع	اليوم
بقايا أثرية	٢٠٣	%٤.٦
المبادرات والمؤتمرات للحفاظ علي التراث	٨٨	%٢
الموصنوعات اليدوية التراثية	٥٥	%١.٢
ن	٤٤٦١	%١٠٠

كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن موضوع بقايا أثرية جاء في المرتبة الأولي بنسبة ٦.٧% في عرض ومعالجة الموضوعات والقضايا الخاصة بالتراث الثقافي المادي، وجاءت في الأولوية الهتمام بالنسبة للقضايا والموضوعات التراثية الأخري حيث جاء موضوع الموصنوعات اليدوية التراثية في المرتبه الأخيرة بنسبة ٢% .

ج- القضايا الاجتماعية كما تتناولها مواقع الدراسة :

جدول رقم (٥) قضايا وموضوعات الاجتماعية

الموقع / القضية الثقافية	موقع السابع	اليوم
انحرافات سلوكية ومجتمعية	٩٨	%٢.٢
مشكلات المؤسسات الثقافية	٦٢	%١.٤
مشكلات وأوضاع المثقفين	٤٥	%١

الموقع / القضية الثقافية	موقع السابع	اليوم
مشكلات المرأة الثقافية	٢٠	٠.٤%
مشكلات الشباب الثقافية	١٥	٠.٣%
ن	٤٤٦١	١٠٠%

كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن موضوع الأنحرافات السلوكية والمجتمعية جاء المرتبة الأولي من بين الموضوعات الأخري للقضايا والموضوعات الاجتماعية التي تتناولها موقع اليوم السابع خلال فترة التحليل وذلك بنسبة ٣.٦%، بينما تساوت نسبة مشكلات المرأة الثقافية ومشكلات الشباب الثقافية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١.٢% وهي نسبة قليله اذا ما قورنت بنسب الموضوعات الأخري الخاصة بالقضايا والموضوعات الاجتماعية

د- قضايا الفكر الديني وحرية الرأي والتعبير كما تناولتها مواقع الدراسة:

جدول رقم (٦)يوضح قضايا الفكر الديني وحرية الرأي والتعبير

الموقع / القضية الثقافية	موقع السابع	اليوم
التطرف والتعصب الديني	١٤٠	٣.٦%
تجديد الخطاب الديني	٣٨	٠.٩%
حرية العبادة	١٠	٠.٢%
الدين والفن	٢٠	٠.٤%
الفتاوي الدينية	١٢	٠.٣%
حرية الصحافة	٨٩	٢%
حرية التظاهرات السلمية	٣٦	٠.٨%
ن	٤٤٦١	١٠٠%

أوضحت نتائج الدراسة التحليلية اهتمام مواقع الدراسة بموضوع التطرف والتعصب الديني بل وأعطتها الاولوية في تلك الفترة من بين الموضوعات الأخري لقضية الفكر الديني وذلك بنسبة ٣.٢%، كما وظف موقع اليوم السابع الموضوعات الأخري بنسب أقل حيث جاء موضوع الفتاوي الدينية في المرتبة الأخيرة من بين موضوعات الفكر الديني ، بينما جاء موضوع حرية الصحافة في أولوية موضوعات حرية الرأي والتعبير بنسبة ٢.٥% وهي المقصود بها الحرية في التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني

بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء ما يمكن اعتباره خرقاً لقوانين وأعراف الدولة.

ثانياً: فئات تحليل الشكل (كيف قيل؟):

١- محور فئات الشكل الخاصة بفنه اتجاه المواقع الإخبارية نحو القضايا الثقافية " محل الدراسة" :

جاء الاتجاه المحايد الترتيب الأول بنسبة ٢٥.٣% ، ويرجع ذلك إلي كثرة المواقع لعرض الخبر، وفي الخبر لا يوجد أي نوع من التوجه، بل سرد للأحداث مثل أخبار المشاركة الثقافية للمرأه والشباب أيضاً وأخبار خاصة بالبقايا الأثرية وغيرها، كأحداث حبس محمد ناجي واعتصام المثقفين قاموا بتمهيد الطريق للثورة بعد دخولهم فى اعتصام مفتوح بوزارة الثقافة لرفضهم لوجود وزير الإخوان علاء عبد العزيز، يليها فئة مؤيد بنسبة ٣.٢٥% ، بينما جاءت فئة المؤيد بنسبة ٢٩..٥%، وتأتي فئة معارض في المرتبة الاخيرة بنسبة ٢.٤٥%.

٣- محور فئات الشكل الخاصة بآليات الجذب:

أ- عناصر الابراز:

معالجة العنوان: كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن موقع اليوم السابع معالجة العنوان في الصفحة الرئسية ملون باللون الأحمر، وعند الإشارة إليه يوضع تحت خط بنفس اللون، وعندما يفتح يكون العنوان بنفس اللون الأحمر.

- **معالجة النص:** كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية عدم اعتماد موقع اليوم السابع علي أي وسلية ابراز في معالجة النص وعرضة بينما اعتمدت علي أن العنوان بكون ملون فقط في عرض ومعالجة القضايا والموضوعات الثقافية بموقع الدراسة.

ب- الصورة المصاحبة:

كشفت الدراسة التحليلية أن الصورة الثابتة جاء الترتيب الأول بنسبة٧٥.١% ، ذلك يرجع إلي أن معظم الموضوعات والقضايا الثقافية في موقع اليوم السابع كانت مصاحبة للصورة كوسيلة من وسائل ابراز الموضوع مما يدل علي مدي حرص الموقع محل الدراسة علي استخدام عناصر لجذب القراء بينما الموضوعات والقضايا الثقافية التي لم تصاحبها الصورة جاءت بنسبة أقل وهي ٢٤.٩% يوجع ذلك إلي طبيعة الموضوع نفسه.

مناقشة وتفسير النتائج:

يمكننا الحديث عن نتائج الدراسة الكمية والكيفية من خلال التالي: تناولت الدراسة الراهنة رصداً لمعالجة المواقع الإخبارية للقضايا الثقافية، وذلك بالتطبيق علي موقع اليوم السابع، كما توصلت نتائج الدراسة الراهنة إلي أن اهتمام موقع الدراسة بالموضوعات المتعلقة بالقضايا الثقافية تركزت علي قضية التنمية الثقافية ؛ فاحتلت مقدمة الاهتمامات في مواقع الدراسة الخاصة والحكومية والحزبية، تليها في الترتيب من حيث الأهمية قضية الهوية الثقافية والتي جاءت في المرتبة الثانية، أما قضية التراث الثقافي المادي فقد شغلت المرتبة الثالثة من حيث اهتمام مواقع الدراسة،ثم جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الرابعة، أما عن المرتبة الخامسة والأخيرة فاحتلتها القضايا الخاصة بالفكر الديني وحرية الرأي والتعبير من بين القضايا الثقافية التي تناولتها مواقع الدراسة خلال فترة التحليل وأيضاً بما أن موقع الدراسة هو من المواقع التي تتبع صحف يومية فإن هذا الأمر يتطلب المتابعة المستمرة لتطورات هذه القضايا من خلال الاعتماد علي الأشكال الخبرية لملاءمتها لتغطية الأحداث السريعة والمتلاحقة التي نجمت عن هذه القضايا، وهو ما أكدته دراسة غادة شكري التي توصلت من خلال نتائج دراستها إلي أن المادة الإخبارية كانت أكثر تأثيراً في تشكيل معارف أفراد العينة واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة عن غيرها من الفنون التحريرية الأخري .أما التحقيق الصحفي أحتل المرتبة الثانية من بين الأشكال الصحفية الأخري لكونة يقوم علي تقديم وجات نظر مختلفة حول القضية فيقدم من خلاله الشرح والتقسير والبحث في الأسباب والعوامل التي تكمن وراء القضية.

أما عن آليات التفاعلية الخاصة بالموضوع المنشور فقد جاء أغلبها (طبع – حفظ – إرسال – إرسال لصديق – إضافة الموضوع (share) علي Linkeden وصلات face book- tweeter- email- favorites-Y.mail- aol mail- Hotmail- live journal- blogger- stumble upon إلي جانب يوجد العديد من وسائل التفاعلية بالموقع مثل استطلاعات الرأي إلي جانب وجود إيميل للموقع بشكل عام وإيملات المحررين الموجودين بالموقع إذا ما رغب أحد القراء إرسال رسالة مباشرة لكن تلك الخدمة ليست متواجدة في كل المواقع واتفق ذلك مع دراسة (ثناء إبراهيم ٢٠٠٩)، **فموقع اليوم السابع**: يتميز بالأرشيف الموجود للأعداد السابقة والتي يصل إلي ثلاث سنوات كما يسمح أيضاً خدمة البحث عن بيانات داخل الموقع وفي الأعداد السابقة.

كما اتفقت نتائج الدراسة مع رؤية النظرية النقدية بأن دراسة النظام الإعلامي ووسائله لا تتم بمعزل عن المجتمع الذي تنشأ فيه، وقد اهتمت الدراسة بالربط بين الإعلام الثقافي والمجتمع مستفيدة من أفكار المدرسة النقدية التي تدرس النظام الإعلامي وفضاياه، وتخضع جميع أطرافه للدراسة والتحليل في إطار تفاعلها مع المتغيرات الاقتصادي والسياسية والثقافية وترفض الرؤية الجزئية المنعزلة، حيث تتميز بالنظرة الكلية الشمولية لكافة عناصر ونظم المجتمع داخل السياق الاجتماعي الأشمل لها، حيث نتائج الدراسة لتؤكد أن هناك ارتباط بين ما تعالجة المواقع الإخبارية – عينة الدراسة- وبين ما يشهده المجتمع المصري من عدة سياسات تشكل دوراً هاماً في إيجاد حالة من الحراك السياسي بين المهتمين بالشأن العام.

المراجع العربية :

١. أحمد زكى بدوى (١٩٧٧). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة لبنان.

2-أحمد فاروق رضوان (٢٠١٢). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد(٣٩)

3- أشرف جلال حسن، (٢٠٠٤) الهوية العربية كما تعكسها أغاني الفيديو كليب وانعكاساتها علي قيم الشباب،المؤتمر العلمي العاشر- الإعلام المعاصر والهوية العربية، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

4- صلاح مصطفى الفوال ، (١٩٩٦)، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥- آمال حسن ، معالجة القضايا الاجتماعية في التلفزيون، دراسة مقارنة علي تلفزيون مصر والسعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، قسم الإعلام.

٦- حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد (٢٠١٢). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط ١٠.

٧- حسنين شفيق (٢٠١٤). نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.

٨- خليل صابات وجمال عبد العظيم (٢٠٠١) .وسائل الإتصال نشأتها وتطورها" الطبعة التاسعة (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية).

٩- سماح عبد الرزاق الشهاوي (٢٠٠٩). علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم علي شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية علي الجمهور والقائم بالاتصال. رسالة ماجستير ، كلية الإعلام - جامعة القاهرة

١٠- سناء عبد الرحمن، (٧-٩ يوليو ،٢٠٠٩)، التفاعلية في الصحافة الإلكترونية العربية ودروها في التعبير عن الرأي: دراسة تحليلة لمضمون وجمهور منتدي العربية نت، ، الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات ، الجزء الثاني، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر جامعة القاهرة، كلية الإعلام .

١١- شيماء ذو الفقار زغيب (٢٠٠٩). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

١٢- عبد الرحمن منيف (١٩٩٨) "بين الثقافة والسياسة"، ط١، الدار اليضاء، المركز الثقافي العربي.

١٣- علي عبد الرازق جبلي (٢٠٠٥) الاتجاهات الأساسية في نظرية علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية

١٤- فاروق خالد (٢٠٠٩). الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، الأردن- عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٥- محمد عبد الحميد(٢٠٠٣). نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.

١٦- محمد، الجوهري(٢٠٠٩). طرق البحث الاجتماعي، ط ٦، القاهرة، بدون دار نشر.

١٧- وائل عبد الباري(٢٠٠٥). مصداقية المواقع الإخبارية علي الإنترنت وعلاقتها بمستقبل الصحافة المطبوعة كما يراها الجمهور المصري " المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، مجلد ٢ ، الجزء الثاني، مستقبل وسائل الإعلام العربية، جامعة القاهرة، كلية الإعلام .

١٨- هند محمد عبد المنعم بشندي (٢٠١٢) .تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخبرية إزاء الشؤن العامة في مصر. "دراسة تحليلة للخطاب واتجاهاته" ، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية :

١ - Bloch, Linda-Renee; Lemish, Dafna, (2003), the megaphone effect: The international diffusion of cultural media via the USA, Kalbfleisch, Pamela J [Ed]. Communication yearbook 27, xiii, 436 pp. Mahwah, NJ, US: Lawrence Erlbaum Associates Publishers; US. .available at http://Proquest.umi.com/pqdweb?did

٢- Frankel.,J.R. & wallen,(1993), N.E, How to Design and Evaluate Research in Education, 2nded.,(New york:Mc Grow- Hill Incpp12-13.

٣- Gaballo, Viviana, (2012), Language and culture in minor media text types: A diachronic, intralinguistic analysis from fanzines to webzines, Contrastive media analysis: Approaches to linguistic and cultural aspects of mass media communication, (pp. 145-175). VI, 248 pp.

٤-Eun- Ju Lee and Jang, Yoon Jae (2010), What Do Others, Reactions to News on Internet Portal Sites Tell Us? Effects of Presentation Format and Readers Need for Cognition on Reality Perception. In (Communication Research vol.37, on.6).

٥- Janssen, Maria Carolina Gabriele, (2010), A framing analysis of online newspaper articles and weblog articles, M.S, San Jose State University.

٦-Lewis Jeff, (2002)"Culture studies ", London, Sage publication.

٧- Rosenberry, Jack. , (spring)(2010). Virtual Community Support For Offline Communities through Online Newspaper Message Forums, In :(Journalism Quarterly, U.S.A, vol. 87, No.1).

٨- Seizer Burble (2005),"Taking Journalism seriously", London, Sage Pulsation.

٩- 1973) Communication and Culture Domination, (Schiller, H.J, (New york: International Arts and Science Press, pp109-118.

١٠-Tzeng Rueyling. January (2010), Cultural Capital and Cross- Border Career) Ladders, in (international Sociology – uk, vol.25, No .1.

١١- Broad cast news Writing , reporting and .)1999(White tedetal production , New Yourk Macmillam publishing Company Pp799– 806.